

غزوة بني قينقاع

وثيقة تاريخية تستعرض غزوة بني قينقاع، أول يهود المدينة الذين نقضوا العهد مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تتناول الوثيقة أسباب الغزوة، مجرياتها، نتائجها، وما تلاها من أحداث هامة في السنة الثانية للهجرة.

par Yacob Student

أسباب غزوة بني قينقاع

نقض العهد

كانوا أول من نقض العهد والميثاق من اليهود بعد انتصار المسلمين في بدر.

الحقد والبغي

اغتاظت قلوبهم وجأهروا بالبغي والأذى بعد رؤية عزة المسلمين وهيبتهم.

الاعتداء على المسلمين

تحينوا الفرص لإيذاء المسلمين رغم نصح النبي وتحذيره لهم.

حادثة المرأة المسلمة

قدمت امرأة من العرب إلى سوق بني قينقاع لبيع بضاعتها، وجلست إلى صائغ يهودي. حاول الصائغ إجبارها على كشف وجهها فأبت، فعمد إلى ربط طرف ثوبها إلى ظهرها دون علمها، فلما قامت انكشفت عورتها وضحكوا منها.

صاحت المرأة طلباً للمساعدة، فوثب رجل مسلم على الصائغ فقتله. فشدت اليهود على المسلم فقتلوه، واستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع.

مواجهة بني قينقاع

نبد العهد

نبد النبي صلى الله عليه وسلم عهدهم كما أمره الله تعالى.



الحصار

سار النبي بجيش من المهاجرين والأنصار وحاصروهم 15 ليلة.



الاستسلام

قذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله في رقابهم وأموالهم ونسائهم وذريتهم.



الإجلاء

أمر النبي بإجلائهم عن المدينة، وتولى عبادة بن الصامت أمر إجلائهم.



تفاصيل الغزوة وتوقيتها

خليفة المدينة

استخلف النبي على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر العمري.

قائد اللواء

حمل لواء المسلمين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

توقيت الغزوة

وقعت في يوم السبت للنصف من شوال من السنة الثانية للهجرة.

كان بنو قينقاع من أشجع يهود المدينة وأشدّهم بأساً، وكانوا صاغة وحدادين وصناعاً للأواني، مما وفر لكل رجل منهم آلات الحرب، وكان عدد المقاتلين فيهم 700 رجل.

نتائج غزوة بني قينقاع



إجلاء اليهود

خرج يهود بني قينقاع من المدينة
صاغرين إلى أذرعات بالشام.



إلقاء السلاح

ألقوا سلاحهم وتركوا أموالهم غنيمة
للمسلمين.



الرعب في قلوب اليهود

لاذت القبائل اليهودية الأخرى بالصمت
والهدوء فترة من الزمن بعد هذا العقاب
الرادع.

غزوة السويق



نذر أبي سفيان

نذر أبو سفيان ألا يمس رأسه ماء حتى يغزو محمداً وأصحابه انتقاماً لهزيمة بدر.



الهجوم الليلي

خرج في 200 راكب من قريش ووصل أطراف المدينة ليلاً، ولجأ إلى بني النضير.



إشعال النيران

أشعلوا النار في أشجار ونخيل المسلمين وقتلوا رجلاً من الأنصار وحليفاً له.



مطاردة المسلمين

خرج النبي في آثارهم في مئتين من المهاجرين والأنصار، لكن أبا سفيان وأصحابه فروا.

سميت بغزوة السويق لأن المشركين ألقوا أكياس السويق (قمح أو شعير يلقى ثم يطحن) للتخفيف أثناء هروبهم. وقعت في شوال من السنة الثانية للهجرة.

أول عيد للمسلمين

في السنة الثانية من الهجرة فرض صيام رمضان، وفرضت زكاة الفطر، وبينت أنصبة الزكاة الأخرى. كان أول عيد احتفل به المسلمون في حياتهم هو العيد الذي وقع في شوال سنة اثنتين من الهجرة إثر الفتح المبين في غزوة بدر.

وما أروع منظر تلك الصلاة التي صلوها بعد أن خرجوا من بيوتهم يرفعون أصواتهم بالتكبير والتوحيد والتحميد، وقد فاضت قلوبهم رغبة إلى الله، وحنيناً إلى رحمته ورضوانه.

زواج علي وفاطمة رضي الله عنهما

المهر والجهاز

كان مهرها درعاً حطماً قيمته أربعة دراهم. وكان جهاز بيتهما قطيفة،
وقربة، ووسادة من جلد محشوة بالليف أو النبات.

قصة الخطبة

تزوج الإمام علي من السيدة فاطمة في العام الثاني للهجرة. كانت في
الثامنة عشر من عمرها، وكان يكبرها ببضع سنوات. شجعت مولاة له على
خطبة فاطمة من النبي، فذهب إليه وخطبها.

قال الإمام علي: "فوالله ما ناديتها يوماً يا فاطمة، ولكن كنت أقول يا بنت رسول الله، وما رأيتها يوماً إلا وذهب الهم الذي كان في قلبي، والله ما
أغضبته قط، ولا أبكيتها قط."

دروس وعبر من غزوة بني قينقاع

عزة المسلم وكرامته

سار النبي ومعه أصحابه في جيش كامل لينصر امرأة نيل من حجابها، ورجل أريق دمه، فالمسلم أخو المسلم.

وحدة المسلمين

"المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم."

الوفاء بالعهود

أهمية الوفاء بالعهود والمواثيق، وعاقبة نقضها كما حدث مع بني قينقاع.

تظهر هذه الغزوة كيف كان المسلمون يدافعون عن بعضهم البعض، وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على حماية كرامة المسلمين وصون حقوقهم، مهما كانت مكانتهم الاجتماعية.